

فيديو ٩٨٧ من مقاطع حظر التجول تدبر آل عمران حلقة ١٣

الآيات ٦٠١ - ٩٠١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعينية تسعه وثمانين من مقاطع حظر التجول والحلقة رقم واحد وثلاثون من حلقات تدبر سورة آل عمران. ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف - [00:00:01](#)

آخر آية تدبرناها امبارح كانت الآية مية وخمسة عايزك تقرأها معى وتوصلها بالآية اللي بعدها علشان نفهم المعنى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [00:00:25](#)

واولئك لهم عذاب عظيم. لهم عذاب عظيم يوم لبيدو وجوهه وتسود وجوهه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تکفرون واما الذين ابیضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - [00:00:52](#)

تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجعون بعد ما ربنا نهانا عن التفرق في الدين والاختلاف بالمعنى اللي قلناه امبارح - [00:01:31](#)

آآ حذرنا اننا نصبح زي اللي تفرقوا في دينهم واختلفوا بعد ما وضح لهم الحق واصبح واضح الحق بالنسبة لهم وجاءتهم ايات الوحي واضحة بينة. وشافوا معجزات ودلائل صحة نبوة انبيلائهم. لذلك هم - [00:02:04](#)

واستحقوا عذاب عظيم امتي بقى يستحقوا العذاب العظيم ده؟ يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه. فاقرا كده ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما فجاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه. احنا بنتكلم على يوم - [00:02:26](#)

آآ لسه ما جاش اليوم الاخر في هذا اليوم في وجوه هتبپض يعني هتشرق وجوهها تسود يعني هتظلم ليه بقول كده لأن الآية دي من الآيات اللي هي وفيه ايات اخرى بتوصف وجوه اهل الجنة انها هتبپض يوم القيمة - [00:02:51](#)

ووجوه اهل النار انها هتسود يوم القيمة. دي بيدخل منها الملاحدة وبيهاجموا الاسلام ويقولوا الاسلام عنصري بيكره السود وبيندم السود نرد عليها ازاي دي اولا الانسان الابيض في الحقيقة مش ابيض - [00:03:15](#)

في اللغة اسمه احمر يعني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاحمر على اسود. ما قالش ليه ابيض ما فيش انسان لونه ابيض - [00:03:37](#)

بل البياض لما بيظهر في الجلد ده عيب. وممكن بيقى مرض الناس بتروح للدكتور لما بتكتشف بقع بيضا بتروح بقى عشان تشفوف ده ايه بقى ده بهاق ولا برص لا قدر الله ولا سرطان ولا اكزيما ولا - [00:03:53](#)

يعني الشخص لما جلدته بيبيض بيقلق مش بيفرح اذا المقصود من كلمة ابیض وجوههم يعني اشرقت ونورت الابيض ايضا آآ ذكر في القرآن كعلامة على المرض في سورة يوسف وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. اقصد بها انه - [00:04:11](#)

ربنا قال لسيدينا موسى ان من ضمن الآيات بتاعته واضمن يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء. آية اخرى وفي سورة النمل وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. لازم يقول من غير سوء لانه تخرج بيضاء دي مش ميزة - [00:04:44](#)

المعجزة ان ايده هتبقى بيضا بدون مرض فالبياض اصلا في الجلد ده علامة مرض وبالتالي لا يمكن يكون المقصود بكلمة يوم تبيض

وجوه ان لون الوجه نفسه هيبيقى ابيض مقصود بها الاشراق - 00:05:08

الفرح ربنا في وصف هذه الوجوه في سياقات اخرى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اه كده مبيضة يعني منورة وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة كذلك نفس الكلام بالنسبة للسود. مش المقصود مش مقصود باللون الاسود نفسه انه الاسود - 00:05:26 آآ يعني ان هو بيقى اسود لا اولا ما فيش الدزم في الاسلام للون الاسود. اللون الاسود في الاسلام لون طبيعي. بيحمل معانى الجمال كاي لون اخر والدليل في سورة فاطر - 00:05:57

لما ربنا بيوصف الرجال ويبيقول ومن الرجال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود لون من الالوان الطبيعية الجميلة النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأوا البقرة وال عمران فانهم يأتين يوم القيمة كانهم غيايتان - 00:06:14

سوداوان بينهما شرق. يعني ذي السhabاتين السود ليه سود؟ عشان العرب بتتفاصل بالسحابة السوداء سحابة سوداء دي سحابة جميلة هنا السحابة البيضا دي هتمر ومش هتمطر. انما السحابة السوداء دي غالبا هتمطر. شالية ايه حامل مليانة آآ مایة غالبا هتنزل - 00:06:39 فيوم تسود وجوه هنا مقصود بها الظلمة والكلاحة والتعب هتجد انه آآ ربنا وصف هذه الوجوه ايضا في سياقات اخرى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة يعني تعبانة المقصود بها الظلام الظلم مش اللون نفسه لون اسود - 00:07:02

كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اظلاما تمام طيب احنا كده ربنا على شبهة العنصرية واصلا كتير من الصحابة من الاولئ كانوا اسود من افريقيا. يعني مش بلال ابن رباح بس لا - 00:07:28

ده يعني ازن فوق العشرين او التمانية وعشرين يصلوا صاحبى من الصحابة الاولئ آآ افارقة آآ احباش وده لأنهم وجدوا الاسلام بيساوي بينهم وبين البيض طيب نرجع بقى للاية بتاعتنا. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم - 00:07:47

فذوقوا العذاب بما كنتم تکفرون كان متوقع انه طالما قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بدأ بالابيض يبقى الكلام عن التفاصيل برضه بيبدأ بالابيض يمشي بنفس الترتيب. فلما يتكلم عن التفاصيل يقول ايه ؟ فاما الذين فاما الذين ابيضت وجوههم. لكن لأ قال - 00:08:13

الذين اسودت وجوههم ليه ما امشيش بنفس الترتيب تاني وفي الاية اللي بعدها واما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله وهم فيها خالدون. يعني قلب بعد كده الاول آآ اتكلم عن الابيض ثم الاسود وبعد كده اتكلم عن الاسود ثم الابيض. ليه - 00:08:39 آآ ربنا قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يعني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وده في صحيح مسلم آآ قال الله عز وجل سبقت رحمتي غضبي - 00:09:01

بالتالي ربنا بدأ بالكلام عن اهل الجنة وختم بالكلام عن اهل الجنة ايضا الامام الرازى بيقول مطلع الكلام يسر ويشرح الصدر. وكذلك ختامه يسر. ويشرح الصدر فلذلك تجد مية وستة ومية وسبعة ماشين كده - 00:09:18

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تکفرون. واما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون تمام؟ طيب اللي اسودت وجوههم مشكلتهم انهم كفروا بعد ايمانهم - 00:09:39

في ناس فهمت ان الاية دي تقصد فقط المرتدين عن هي طبعا تقصد المرتدين عن الاسلام وفي ناس وده الاصلح قالوا لأ دي تشمل كل من يعلن كل من كفر - 00:10:04

حتى لو كان لم يعلن اسلامه مجرد وصلته الرسالة بطريقة صحيحة. المقصود في الاية ليه الاية بتقول ايه يا جماعة فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ يعني لازم يكونوا كانوا مؤمنين الاول. قال لك كلهم كده. يعني ازاى - 00:10:17

بسألك بص اسمع بقى والكلام الحقيقة صح يعني اي حد بيصله رسالة الاسلام بطريقة صحيحة لا يملك الا انه بيقنع بها. وبيقنع بصدق النبي لكنه بعد كده بيکابر عشان يفضل كافر - 00:10:38

يعني بيقنع ان القرآن كلام الله بيقترح ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق لكن مش بيعملها وممكن يفضل معادي للإسلام كنوع من الكبر. زي ما شفنا من يهود المدينة - 00:10:55

غير ان ربنا اخذ العهد علىبني ادم كلهم قبل الخلق بانه زرع في فطرتهم الایمان به الاعراف مية اثنين وسبعين. العهد الايه؟ العام
اللي ربنا اخده على الناس كلها. واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:11:09

على انفسهم. كلنا شهدنا على نفينا ونحن في عالم الذر قبل الخلق استبركم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين. احسن بعدين تقولوا ما كنا نعرف الكل شاهد في فطرته على وجود الله - 00:11:28

لذلك انارأبي بصراحة انه لا يوجد عذر للملحد الذي لا يؤمن بوجود الخالق حتى لو ما جالوش رسول لان العقل رسول في دي
والفطرة رسولة في دي ازا كل انسان بلغته - 00:11:48

اه وصلته الدعوة اه وكفر فقد كفر بعد ايمان. حتى لو لم يعلن اسلامه الانسان العاقل بقى عندما تبلغ رسالة الاسلام بطريقه
صحيحة لا يملك الا انه هيقتنبع بها - 00:12:07

ويعلن ايمانه او لا يعلن دي مسألة مختلفة لكنه اقتبنع بها فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون هذا ما سيقال لهم في الآخرة واما الذين ابپضت وجوههم - 00:12:25

ففي رحمة الله هم فيها خالدون اللي ابپضت وجوههم هيبقو خالدين في الجنة. ما قالش الجنة. قال لكم الله فيها خالدين فيها
يعود على اقرب مذكور واقرب حاجة ذكرت ايه؟ الرحمة. فهم - 00:12:48

في رحمة الله ده يرجعنا فاكرين لما اتكلمنا في الاية ستة وثمانين عن المرتدين كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان
الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي - 00:13:05

القوم الظالمين بعدها وجدناهم خالدين فين ؟ اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالدين فيها. يعني
فالدين فيها اللعنة خلينا في لعنة الله. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون - 00:13:24

فالدين في اللعنة لذلك معناه ان هم خالدين في النار ودول اللي ابپضت وجوههم خالدين فين ؟ في الرحمة خالدين في الرحمة واما
الذين ابپضت وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون. خالدون في الرحمة - 00:13:46

ايوة بس معناها خالدين في الجنة. صحيح. وده اجمل كمان لان لا احد يدخل الجنة بعمله. لازم يدخل بالرحمة. فهما خالدين الرحمة
يعني خالدينا في الجنة برضو ايمانك وعملك الصالح - 00:14:07

انت بتستجلب به من رحمة الله عشان تدخل الجنة لكن ما فيش عمل يكفي لدخول اي انسان الجنة اصلاً اقرا بقى معى ايه اقفلوا يا
جماعة الميكروفون على على مريم - 00:14:22

مريم افلي الميكروفون عندك نزلوها تحت. طب نزلوها تحت هي مش حاسة اللهم صلي على رسول الله طيب لكن ما فيش عمل
يكتفي لدخول اي انسان الجنة اصلاً تلك ايات الله يرى معي مية وثمانية ومية وتسعة. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد
ظلماللعالمين - 00:14:39

ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور دي تاني مرة ربنا ينفي عن نفسه الظلم في هذه الصورة تلك ايات الله
نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد ظلماللعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله - 00:15:10

الامور ده هيجبينا للفزوره اللي كتبتها النهاردة على تويتر اول مرة ربنا ذكر فيها او نفى عن نفسه الظلم الاية خمسة وعشرين وستة
وعشرين. اقرأها كده معى وقل لي ايه وجه التشابه بينها وبين الايتين مية وثمانية ومية - 00:15:34

تسعة اقرأها كده معى خمسة وعشرين وستة وعشرين فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت اسمع وهم لا
يظلمون قل اللهم ما لك الملك. تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من من تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء - 00:15:51

بيذكر الخير انك على كل شيء قادر. حد خد بالله من وجه التشابه الموضعين بينفوا الظلم عن الله وبعدها فوراً بيذكر ان الملك لله
وعلى فكرة دول مش موضوعين وحيدين لا ده في سورة النساء في موضعه وفي سورة يونس اهو بتاع ايه هو بتاع يونس اهو -
00:16:17

اهو وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. الا ان الله ما في السماوات والارض ايه علاقة نفي الظلم عن الله بانه يملك السماوات

والارض له ما في السماوات والارض هو الزالم ينزلم ليه - 00:16:41

عشان ينتزع ملك بتاع شخص او انه خايف على ملكه من شخص فيظلم فلما يكون ربنا هو مالك كل ما في السماوات والارض ولا احد يستطيع ان يضر ولا ان ينفعه. الناس كلها مجتمعة لا تستطيع ان تضره ولا تستطيع ان تنفعه. فلا يوجد عند الله - 00:17:06
والله اي دافع يجعله يظلم اصلا الظالم بيظلم لانه خايف من المظلوم بيستولي على شيء من ملك المظلوم او خايف ان المظلوم يصيبه بضرر فينزلمه لكن الذي يعني الذي يملك - 00:17:30

كل شيء وكل احد ولا احد يستطيع ان ينفعه ولا احد يستطيع ان يضره وكل شيء ملكه لا يحتاج يلزم اصلا هقرا لكم اكتر كمان طيب بص بقى الاية مية وثمانية لو ركزتم فيها هي لا تنفي الظلم عن الله. دي بتتنفي اراده الظلم بس - 00:17:48
تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين. بتتنفي مجرد ان ربنا يريد الظلم لا يريد اصلا انه يلزم اقول لك اكتر كمان ده هي دي النعمة الاكبر - 00:18:11

لان مش كل واحد يريد يظلم هيستطيع يظلم البعض لا يملك انه يظلم ده. عشان يظلم لازم يملك انه يظلم. يعني رئيس وزراء مسلا المانيا لو حب يظلم قد لا يستطيع انه يظلم هناك - 00:18:28
هناك ما يوقفه هناك قانون هناك نظام هناك حاجات فمن يظلم لازم يملك انه يظلم فالنعمة ان الله لا يريد انه يظلم لانه لو اراد يظلم لا يوجد من يوقفه - 00:18:45

اقول لك على اكتر من كده. ده لو ظلم وحاشاه لن يكون زالم عادي. خمس مرات في القرآن الكريم بتتنفي عن الله انه ليس بظلم للعبيد. لو زالم مش هيبيقى زالم معى يبقى ظلام وحاشاه. الحمد لله - 00:19:02
في ال عمران نفسها الوصف ده الاية مية اتنين وثمانين ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلم للعبيد الحمد لله ان ربنا لا يريد ان يظلم اصلا والجميل هنا - 00:19:21

في نفي اراده الظلم بقى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين. اي ربنا لا يريد الظلم للناس منه او من غيره وما الله يريد ظلما نكرة اي ظلم - 00:19:39

للعالمين لا منه ولا من غيره. لزلك في الحديث القديسي. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بينكم محظوظا. فلا تظلموا تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد ظلما للعالمين. ولله ما في السماوات وما - 00:20:01
ما في الارض والى الله ترجع الامور طبعا لا يريد الظلم. وكل شيء راجع له اصلا القراءة يعقوب بقى وركب بقى على هنا حلة حلوة قوي في القراءات والى الله ترجع الامور بحرف بفتح حرف المضارعة - 00:20:28

يعني مش ترجع كل ترجعون في القرآن مقصود بها ترجعون الى الدار الاخرة او الى اليوم الاخر قرأها الامام يعقوب الحضرمي بفتح التاء ترجعون. كل اللي ترجعون قرأها هو ترجعون - 00:20:48

وقلة كل ترجع قرأها هو ترجع طالما المقصود بها الرجوع الى الاخرة. ليه؟ فكر ليه خطيرة جدا في القراءات دي القرآن يا جماعة موجه لفتين. اهو لسة اخوكم شعبان اهو معكم على الكلاب هوس اهو. باعت النهارده يقول بيقول يا جماعة احنا من اول الصورة شايفين ثنائيات - 00:21:06

قد كان لكم اية في فنتين التقى فنتة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة. ودولوتي فنتة تبيض وجوه وفنتة تسود وجوه طيب هل الفتنتين دول الكافرين والمؤمنين دول موقفهم من الرجوع الى الله؟ واحد؟ لا موقفهم مش واحد - 00:21:26

منهم اللي هيبيقى سعيد وهو راجع الى الله ليلقى الله ويأخذ ثوابه من الله. ومنهم من سيقول يا ليتنى كنت ترابا لذلك واحد منهم ربنا هيخاطبه واليه ترجعون والثاني هيخاطبه واليه ترجعون. ترجع غصب عنك - 00:21:46

في واحد هيرجع متجرجر ده اللي هو هيرجع لكن فيه واحد هيرجعوه هيبيقى سعيد قوي بقى طالع بقى رايح بقى فرييس كلاس. وسعيد وهو رايح. هم. ولله ما في السماوات - 00:22:06

وما في الارض والى الله ترجع الامور ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما

رزقنا ما نحب اجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حب - 00:22:22
بكى احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظماء اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وابيائك ورسلك وعبادك الصالحين.

واعملنا من يحبك ملائكتك وابيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احيي قلوبنا بحبك. واعملنا - 00:22:49
لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل ربنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم رابع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان - 00:23:16

حسناطي وحسناتكم جميعا. اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك وفيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا - 00:23:46

شر كل من يكيد لنا وله. واحفظنا واياهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول لا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين - 00:24:06
اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي سريلانكا وفي الهند.
وانصر يا رب من نصرهم وانزل يا رب من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا - 00:24:28

ختم القرآن فيه. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا رب بنى على طاعتكم وتوحدت على دعوتكم وتعاهدت على نصرة شريعتك. فتوثق اللهم رابطتها وادر - 00:24:48

ان ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك واحببها يا ربنا بمعرفتك.
وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم - 00:25:08

نصير وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونراكم غدا باذن الله
في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:25:28